ابتكرته في قولي

لما الشباب تولى … والشيب صبح تالق
ما الشيب الا غبار … من ركض عمر تعلق

وقولي وقد شبهته بالتتريب

اصدود اولم يصد التصابي … ونفار اولم يرعك المشيب
وكتاب الشباب لم يطوع الشوق … ولا مس نفسه تتريب

وتطفل عليه الصفدي كما هو دابه

اذا كتب الشباب سطور مسك … وقربهن كافور المشيب
فيا اسفي ويا اسفي وحزني … سوى طي الصحيفة من قريب

وعلى ذكر التتريب فما احسن قول الطغرائي يصف كمينا في قصيدة له

عليها سطور الضرب يعجمها القنا … صحايف يغشاها من النقع تتريب

وقول المهذب الموصلي

تردي الكتايب كتبه فاذا عدت … لم تدر انفذ اسطرا ام عسكرا
لم يحس الاتراب فوق سطورها … الا ان الجحفل بعقد عثيرا

ومن انشاء ابن الاثير اصدرت هذا الكتاب والفتح

غض طري لم تنصل حمرة بوصه … ولا غمدت سيوف قومه نسطوره
تترب بمثار عجاجه ممثلة … بخط ضربه واعجام زرقها جمعه

وله من قصيدة في تهنية ختان

اعلامة العصر مولى الموالي … وقوة عين العلى والجلال
تبوا من المجد اعلا مقام … وضع نعله مسماك فوق الهلال
فقد ايقن الجدان الحجى … بمثلك للدهر عين الجمال
فبشرى لكم بالختان الذي … به لبس الدهر ثوب الجمال
هو الشمع ان قط لازدان … انارت به حالكات الليالي
وظفر بتقليمه لازال … الف المكارم منه حوالي
وتشمير ذيل لدى الاستباق … لنيل الاماني وكسب المعالي
وما اليراع اذا لم يقط … فضل يعيد على كل حال





ومن بعد برد الغصون ازدهت … عليها الاسنة سمر العوالي
فلا برحت بمزاياكم … لجيد الزمان عقود اللآلي

وفي معناه قول القاضي الفاضل

الحمد لله الذي اطلعه بتبيان الكمال وبلغه غايات الجمال وبسره لدرجات الجلال ونقله تنقل الهلال وشذب منه تشذيب الاغصان وهذبه تهذيب الشجعان واجرى فيه سنة سن لها الحديد فنقصه للزيادة واستخلصه للسيادة ودربه للاصطبار وادبه للانتصار والقى عنه فضله في اطراحها الفضيلة وقطع عنه علقة حق مثلها ان لا تكون بحبله موصولة فلم تزل النعم منوها بالاغصان ومنبها للثمر الوسنان ومبشرا بالنما وميسرا للنشو والانتشا ولابن فضل الله

لم يروع له الختان جنانا … قد اصاب الحديد منه حديدا
مثلما تنقص المصابح بالقط … فتزداد في الضياء وقودا

واصله من قول الغزي

ما لك ودي حين قلمت راسه … فيا ساعلي الاقلام والشمع والظفر

ولابن مطروح

لقد سرت البشاير والتهاني … الى الثقلين من انس وجان
وبصغر كل مبتهج اذا ما … نسبناه الى هذا الختان
تود الزهر الزهرا انها … لو اتخذت له احدى القيان
وان البدر طار في بدها … وان راسلها الفرقدان
وتستملي من الافلاك لحنا … فما قدر المثالث والمثاني
وتسقي بالثريا فيه كاسا … ولا ارضى لها بنت الدنان
ولكن من رحيق سلسبيل … بايدي عبقريات حسان
ويصغر خادما بهرام فيه … على ما فيه من باس الجنان
فلولا انه فرض علينا … لما مدت لحاشيته بنان
وقط الشمع يكسبه ضياء … وقط الظفر زين للبنان

والصنوبري فيه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)